[151] ترجمته: قال تقى الدين ابن قاضى شهبة " على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين، الحافظ الكبير، ثقة الدين، أبو القاسم بن عساكر، فخر الشافعية وامام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم، صاحب تاريخ دمشق، وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة، مولده في مستهل سنة 499. ورحل إلى بلاد كثيرة، وسمع الكثير من نحو ألف وثلاثمائة شيخ وثمانين امرأة، وتفقه بدمشق وبغداد، وكان دينا خيرا يختم في كل جمعة، وأما في رمضان ففي كل يوم، معرضا عن المناصب بعد عرضها عليه، كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قليل الالتفات إلى الامراء وأبناء الدنيا. قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه: هو كثير العلم، غزير الفضل حافظ ثقة متقن، دين خير حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والاسانيد، صحيح القراءة متثبت محتاط، رحل وبالغ في الطب، إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه، وصنف التصانيف، وخرج التخاريج، وشرع في تاريخ دمشق. وقال أبو محمد عبد القادر الرهاوي: رأيت الحافظ السلفي والحافظ أبا العلاء الهمداني والحافظ أبا موسى المديني، ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر. توفي في رجب سنة 571... " 1. _____ 1) طبقات الشافعية - مخطوط. وتوجد ترجمة ابن عساكر في: تذكرة الحفاظ 4 / 1328 وطبقات السبكى 7 / 215 وتاريخ ابن كثير 12 / 294 ومرآة الجنان 3 / 393 والمنتظم 10 / 261 والنجوم الزاهرة 6 / 77 ووفيات الاعيان 1 / 335 وشذرات الذهب 4 / 239. _____